



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS  
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

## منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة

" الاستثمار في أفريقيا يوتي ثماره "

فندق شيراتون – أديس أبابا – أثيوبيا

1- 2 أغسطس 2015م

### البيان الختامي

انعقد منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة في فندق شيراتون في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا في الفترة 1- 2 أغسطس 2015 م بحضور أكثر من 140 مشاركا وذلك بهدف الترويج لفكرة " الاستثمار في أفريقيا يوتي ثماره " و كذا تطوير العلاقات التجارية بين المنطقتين الأفريقية والعربية .

وقد تم تنظيم هذا المنتدى من قبل رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي بالتعاون مع اتحاد غرف تجارة وصناعة عموم أفريقيا , حيث شارك في الاجتماع العديد من غرف التجارة والصناعة في أفريقيا والعالم العربي .

أما الدول الأعضاء في الرابطة التي شاركت في هذا الاجتماع فهي على النحو التالي :

● جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية

● جمهورية السودان

● جمهورية بروندي

● مملكة المغرب

● المملكة العربية السعودية

● جمهورية الكونغو (برازافيل )

● زيمبابوي

● ناميبيا

● جمهورية أثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية

كما حضر الاجتماع العديد من السفراء وممثلو البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية في أديس أبابا .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS  
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

ويعتبر هذا المنتدى واحدا من الفعاليات التي يتم عقدها بشكل منتظم بحضور رجال الأعمال والسياسيين من كافة أرجاء المنطقتين العربية والأفريقية, ويهدف هذا الحدث الذي يتسم بطابع فريد من الشراكة إلى إشراك المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة في مناقشة الآليات الكفيلة بتشجيع النمو المستدام والتكامل التجاري .

وقد افتتح أعمال هذا المنتدى معالي السيد محمد راشد – نائب رئيس المجلس الفيدرالي الأثيوبي- ممثلا عن رئيس المجلس الفيدرالي الأثيوبي – رئيس الرابطة / السيد كاسا تكليبرهان, والذي بدوره دعا مختلف الأطراف المعنية إلى تبادل الآراء ووجهات النظر البناءة والمثمرة وحث المشاركين من القطاع الخاص ورجال الأعمال إلى تبادل الخبرات والرؤى وطرح التحديات ليتم مناقشتها سويا مع المشرعين من أجل تزويدهم بالحلول والمقترحات المناسبة والانخراط في المداولات والنقاشات البناءة من أجل تحقيق الهدف العام الذي انعقد من أجله هذا المنتدى .

وفي بداية حفل الافتتاح , استمع المشاركون إلى الكلمات التي ألقاها كل من السادة : الأمين العام للرابطة السيد عبد الواسع يوسف علي ونائب رئيس مجلس الأمة في جمهورية الجزائر الدكتور جمال قيقان والسيد كيبور جينا المدير التنفيذي لاتحاد غرف تجارة وصناعة عموم أفريقيا حيث أشاروا في كلماتهم إلى أن انعقاد هذا المنتدى يعكس حرص المنطقتين العربية والأفريقية على مد جسور التعاون الحقيقي وتعزيز آفاقه وذلك من خلال الاستراتيجيات التي يتم مناقشتها بشكل مشترك , وخلق الفرص الذهبية التي تعود بالفائدة على كلا المنطقتين من خلال تعزيز أواصر التعاون , كما أن ذلك من شأنه أن يساهم في إمكانية تحقيق أهداف التنمية المستدامة , كما خرج السادة المشاركون برؤية مشتركة حول حقيقة أن هناك حاجة فعلية لتقديم حوافز للشركات ومؤسسات المال الأعمال , وشدوا على أهمية التركيز على التعليم نظرا لأهميته البالغة في حياة الأمم والشعوب حيث أن اقتصاديات الدول تعتمد على المهارات التي يتمتع بها مواطنيها .

من ناحية أخرى , فقد أكد الجميع بان البلدان العربية والأفريقية لديها قاعدة قوية ومتمينة لبناء شراكاتها ولكن ينبغي عليها أولا وقبل كل شيء إتباع أجندات قوية للنمو من أجل الاستفادة من الإمكانيات والموارد الهائلة التي تزخر بها المنطقتين , كما أكدوا على أن أفريقيا بحاجة إلى صياغة الاستراتيجيات من أجل تطوير مواردها الطبيعية الهائلة بطريقة آمنة ومسئولة, وكذا إعادة بناء البنية التحتية التي من شأنها أن تمكن الاستثمارات الطويلة المدى من توفير فرص عمل للناس, إلى جانب أنها ستسهل عملية تدفق التجارة بطريقة أكثر سلاسة .

إن مضاعفة الصادرات بين اقتصاديات هاتين المنطقتين في غضون خمس سنوات يجب أن يكون ضمن الأهداف المتوخاة , أما إستراتيجية هذا الهدف فيجب أن تشمل تقليل الحواجز التجارية وتنفيذ الاتفاقيات القائمة وتوعية الناس بمنافع وفوائد الشراكة الأفريقية – العربية وجلب عشرات الآلاف من الشركات الجديدة للعمل في مجال التصدير.



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS  
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

وفي هذا الإطار فان أفريقيا تمتلك الأرض والقوى العاملة الشابة , كما أن لديها الإرادة لأن تكون مركزا لإنتاج الغذاء للعالم العربي بل وللعالَم بأسره , إلا أن وجود الأرض والقوى العاملة الشابة والإرادة يعتبر شيئا وتنمية الارض وجني ثمارها وتوزيعها على كل فرد شيئا آخر , فالتنمية تبدأ بالاستثمار ويجب على البلدان العربية التي لديها الإمكانيات أن تناقش بجدية مسألة زيادة مستوى الاستثمار الراهن , وفي المقابل , يجب أن تعمل أفريقيا على بناء الثقة مع المستثمرين واجتثاث الفساد وضمان جودة القوانين واللوائح المناسبة التي تشجع الاستثمار , إضافة إلى العمل على إنشاء المشاريع المستدامة.

وقد ألقى الدكتور سيدي ولد طه – مدير عام المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا ( باديا ) كلمة أوضح فيها أن تبادل الآراء بين البلدان العربية والأفريقية يعتبر ضروريا من أجل التوصل إلى اتفاقيات تساهم في التقليل من حجم التحديات التي تواجهها الأطراف المعنية في العالمين العربي والأفريقي , منوها إلى أن الموارد الطبيعية متوفرة ولكن القضية الرئيسية تكمن في كيفية استغلال هذه الموارد وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إليها .

وأشار – كذلك – إلى أن المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا يمتلك آليات مختلفة من خلال قطاعات عديدة بدءا من البنية التحتية والزراعة والصناعة التي لا يمكن الاستغناء عنها وخصوصا فيما يتعلق بتطوير وتنمية الاقتصاديات والدفع بها قدما , كما أن تمويل القطاع الخاص في أنشطته التجارية الخارجية يعتبر هدفا آخر ضمن نطاق هذا النشاط وقد تم إدراجه ضمن إستراتيجية المصرف للفترة 2015 – 2019 .

وقد تم تشكيل ثلاث فرق من مجموعة من الخبراء المتمرسين في مجالات التنمية والاستثمار والتجارة والإدارة وذلك لغرض مناقشة المواضيع والقضايا المطروحة على أجندة الاجتماع, حيث ناقش الفريق الأول موضوع "الدوافع الحقيقية الخاصة بأجندة التجارة بين أفريقيا والعالم العربي وآلية تعزيزها" مع التركيز على القضايا التالية:

-أن الاستثمارات العربية في أفريقيا تعتبر ضئيلة نسبيا بالمقارنة مع بقية أجزاء العالم, ويعزى ذلك إلى حقيقة مفادها أن أفريقيا بحاجة إلى أن تكون قارة جذابة ومرحة كي تكون قادرة على جذب الاستثمارات إليها .

● إن الحد من الحواجز التجارية والتقليل من البيروقراطية والتنقل الحر للأفراد يعتبر المفتاح الرئيسي لنمو التجارة الدولية لأفريقيا .

هناك حاجة للاستقرار السياسي والاقتصادي من أجل زيادة الثقة لدى المستثمرين المرتقبين الذين لديهم الرغبة في جني العوائد المرتفعة والعمل على تفادي أذى المخاطر التي قد تواجه استثماراتهم .

إن التنمية الاقتصادية في أفريقيا ينبغي أن تهدف إلى تطوير مهارات الشباب وتثقيفهم حتى يكتسبون المهارات الأساسية والوعي الكافي , كما ينبغي أن تهدف إلى تطوير و بناء أفريقيا والعمل على تأمينها



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS  
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

لتكون واحدا من اللاعبين الماليين الكبار في العالم في المستقبل الأمر الذي من شأنه أن يضمن نموا اقتصاديا مستداما .

إن الاستثمار الذي يقوم به القطاع الخاص يعد على قدر كبير من الأهمية, ناهيك عن أنه يمثل خيارا هاما لزيادة حجم الثروة والتجارة بين العالم العربي وأفريقيا .

أما الفريق الثاني فقد ناقش موضوع إنشاء سوق اقتصادية كبرى وخلق المزيد من الفرص الاستثمارية وخاصة في قطاع الزراعة بهدف دفع عجلة التكامل العربي الأفريقي , حيث ركزت المداولات على القضايا التالية :

● أن الوقت قد حان لأن تكون أفريقيا مصدراً رئيسياً للموارد الزراعية في العالم نظرا للموارد الطبيعية الهائلة التي تزخر بها, كما تم التطرق إلى بعض الانجازات الهامة التي تم تحقيقها والتي تنبئ بمستقبل واعد للقارة, حيث بدأت الدول الأفريقية باستيراد المنتجات الأفريقية المنشأ من بعضها البعض بدلا من استيرادها من مناطق أخرى .

- نظرا لكون أفريقيا لا تزال قارة نامية تمتاز بوفرة مواردها التي لم يتم استغلالها بعد , فإنه بإمكانها الحصول على أكبر نسبة من عائدات الاستثمارات والتي تصل إلى 120 % , كما أن عدم تطوير الزراعة التجارية بشكل كامل في أفريقيا يمثل العامل الرئيسي الذي حال دون بروز القارة الأفريقية كقوة اقتصادية كبرى يعتد بها.

-إن قطاع المعلومات والاتصالات يلعب دورا حيويا في تعزيز الإمكانيات التجارية للدول وبدونه فإن هذه الإمكانيات سوف تتعرض لأضرار كثيرة.

-إن التكامل الفكري يلعب دورا حيويا في تعزيز العلاقات الزراعية الأفريقية العربية , ومن الأمثلة على ذلك قيام تكامل اقتصادي محدود بين بلدين , وكذا التكامل الذي يمكن أن يتم على المستوى القاري بين أفريقيا والعالم العربي.

-إن العدالة والحكم الرشيد يعدان من ضمن المتطلبات الأساسية لتعزيز التجارة , كما أن هناك حاجة لإيضاح وبيان الحوافز التجارية الحكومية على مستوى القارة الأفريقية. علاوة على ذلك هناك حاجة لإجراء دراسات وبحوث تتعلق بتطوير السوق التجارية وتعزيز التنمية في البلدان إلى جانب أبحاث أخرى تتعلق بالثقافة , كما إن هناك حاجة للتعريف بقوانين العمل حتى يمكن القيام بمشاريع استثمارية سليمة وخاصة في الشركات والمشاريع الصغيرة.



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS  
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- إن برامج التبادل الثقافية تعد ضرورة لتنشيط الشباب كي يصبحوا رجال أعمال في المستقبل بحيث يساهمون في تنفيذ الخطط الهادفة إلى تعزيز التجارة وتطويرها .

وقد ناقش الفريق الثالث الإجراءات التي ينبغي اتخاذها من أجل زيادة حجم الاستثمار الأجنبي في أفريقيا حيث ركزت النقاشات التي أجراها أعضاء الفريق على المواضيع والقضايا التالية :

- ضرورة استغلال المزايا التنافسية والنسبية التي تتمتع بها أفريقيا لغرض تلبية احتياجات الدول العربية والأفريقية والاستفادة من التقارب الجغرافي بينها, وكذا الأفاق المتعلقة بإمكانية قيام الدول العربية باستيراد المواد الغذائية من أفريقيا بدلا من استيرادها من أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا وأستراليا, إلى جانب التركيز على مسألة أن تكون احتياجات المستثمرين العرب فيما يتعلق بالقيمة المضافة لمنتجات الأمن الغذائي مطابقة لاحتياجات المشاريع الزراعية الأفريقية التي تقوم بتصدير المنتجات الزراعية.

- إن العالم العربي يمتلك كوادر مؤهلة تأهيلا عاليا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأمر الذي من شأنه أن يساعد الدول العربية على تطوير وتنويع اقتصادياتها , ولكي تحذو أفريقيا حذو الدول العربية في هذا المضمار, فإنه ينبغي عليها القيام بتبادل المعرفة والخبرات وتشجيع البرامج الفنية المكثفة وبرامج الدعم التقني وبناء القدرات مع التركيز على التعليم و التدريب التقني والمهني.

- هناك حاجة لأن تقوم المؤسسات المالية الخاصة بالقطاع الخاص في الدول العربية بتبني إستراتيجية تقوم على تقديم التمويل والدعم الفني للقطاع الخاص في الدول الأفريقية بهدف دعمه وتطويره , على اعتبار أن هذا القطاع يلعب دورا كبيرا وهاما , وعليه فإنه يحتاج إلى الاعتراف والتطوير , لكنه لا يمكن أن يتطور دون تدخل القطاع العام الذي يوفر حوافز مغرية, إضافة إلى ضرورة القيام بتوحيد تكييف الأطر القانونية.

- لا يمكن إغفال أهمية استثمارات القطاع العام وكذا الاستثمارات الأجنبية المباشرة, كما لا يمكن أيضا الاستغناء عن الدور الحكومي , ومع ذلك ينبغي أن يلعب القطاع الخاص دورا رياديا في قيادة دفة التنمية في الدول الأفريقية.

ينبغي وضع استراتيجيات عملية وملموسة وآفاق وخطط مزممة واعتبار ذلك أولوية بالنسبة للقارة الأفريقية وذلك بهدف تمهيد الطريق لإقامة شراكة فاعلة مع العالم العربي. وفي هذا الإطار فقد تم استعراض مجموعة من النماذج المتعلقة بالاقتصاديات الأفريقية المنخرطة في عملية الاستثمار في أفريقيا مع التركيز بشكل خاص على النموذج المغربي.



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS  
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- يتعين على البلدان الأفريقية أن تعمل على صياغة ضمانات تتعلق بالاستثمار, حيث أن الأموال العربية متاحة ومتوفرة, إلا أن المستثمرين يجمعون عن الاستثمار في أفريقيا لأنها تمثل في نظرهم بيئة خطيرة على مشاريعهم الاستثمارية, وبالتالي فإنه ينبغي على غرف التجارة والصناعة أن تمثل حلقة وصل أو بؤرة اتصال بين دولها وبين المستثمرين بحيث تعمل على جذب أرباب المال والأعمال, كما ينبغي أن تلعب منظمات المجتمع المدني دورا محوريا في هذا الإطار.

- أن البنوك العربية لديها خطط قوية للتعاون مع نظيراتها الأفريقية لغرض دعم المساهمين في القطاع الخاص العربي والأفريقي وتعزيز التبادل التجاري بينهما. علاوة على ذلك فإن قدرة الأسواق الأفريقية على زيادة حجم رؤوس الأموال تنمو بشكل متزايد فعلى سبيل المثال يمكن لأي بنك أفريقي أن يقوم في الوقت الحاضر بجمع مبالغ استثمارية مقدارها مليار دولار مما يدل على أن القارة تمتلك اليوم فرص استثمارية كبيرة وواعدة.

- هناك حديث يدور حول مسألة أن أفريقيا متأثرة بالنموذج التجاري الغربي, وعليه فقد تم مناقشة هذا الموضوع إلى جانب مواضيع أخرى تتعلق بالنماذج والحالات الخاصة بالدول الآسيوية التي مثلت قصص نجاح في عالم الاستثمار بسبب سلامة النظام الإداري المتبع لديها إضافة إلى تبنيها مبادرات تتعلق بالقطاع الخاص, الأمر الذي لفت الأنظار إلى هذه النماذج ومن ثم اعتبارها بمثابة معايير يقاس عليها نجاح المشاريع الاستثمارية.

### القرارات الصادرة عن المنتدى

أقر منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م ما يلي :

1- دعوة المسؤولين المنتخبين في كافة الأذرع الحكومية إلى تعزيز السياسات التجارية الداعمة للنمو الاقتصادي التي تعترف بمكانة وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2- يدعو منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م الحكومات العربية والأفريقية للسماح للقطاع الخاص بقيادة دفة التنمية الاقتصادية من خلال السياسات الحكومية التي تهدف إلى دعم وتطوير القطاع الخاص.

3- يشجع منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م المستثمرين العرب على خلق فرص عمل، وتوليد الإيرادات الضريبية، وتعزيز حوكمة الشركات والأداء البيئي، والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم المحلية.

4- يدعو منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م إلى تعزيز مستوى الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص بهدف المساعدة في موائمة احتياجاتهما والمضي قدما في دفع عجلة المشاريع الحيوية إلى الأمام.





ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS  
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- 5- يدعو منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م المؤسسات المالية العربية الأفريقية إلى رفع مستوى الوعي ومعالجة المفاهيم الخاطئة و تبييد الشكوك التي تساور المجتمع حول المصارف التنموية.
- 6- يدعو منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م الحكومات العربية والأفريقية إلى تعزيز الحركة التجارية من خلال اتخاذ إجراءات تهدف إلى تسهيل عملية منح رجال الأعمال والمستثمرين تأشيرات دخول إلى بلدانها , إضافة إلى تصاريح إقامة مؤقتة.
- 7- يتعهد منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015 م بتقديم الدعم للبرامج الوطنية والإقليمية التي توفر الموارد والمساعدات الأخرى للمجموعات الصناعية، ويدعو الحكومات والمنظمات الشريكة إلى دعم هذه البرامج.
- 8- يشجع منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015 م عملية تنظيم ورش العمل التربوية والحلقات الدراسية والبعثات التجارية بهدف توعية الشركات حول الفرص المتاحة في أفريقيا والعالم العربي ورفع مستوى الوعي العام حول المزايا الناجمة عن تطوير التجارة والاستثمار بين أفريقيا والعالم العربي.
- 9 - يتعهد منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م بالعمل مع وسائل الإعلام لنشر المعلومات المتعلقة بالآثار الإيجابية للتجارة والاستثمار في أفريقيا والعالم العربي.
- 10- يدعو منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م غرف التجارة الوطنية إلى اعتماد برنامج شامل لتشجيع الاستثمار لأجنبي المباشر بهدف استقطاب ومساعدة المستثمرين العرب.
- 11 - يدعو منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015 م إلى توسيع وتعزيز أسواق رأس المال في البلدان الأفريقية والعربية.
- 12- يشجع منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015 م عملية إنشاء مناطق حرة خاصة بالتصنيع وتعزيز نظام الخدمات المالية وتطوير البنية التحتية.
- 13- يدعو منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015 م إلى توحيد الأطر القانونية من قبل المشرعين.
- 14- يدعو منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م إلى تسهيل عملية تحويل الأرباح والحوالات المالية بين دول المنطقتين.
- 15- يتعهد منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م بتشجيع إعداد البحوث ودراسات الجدوى التي تفنقز إليها دول المنطقتين حاليا الأمر الذي يحول دون إمكانية تحليل البيانات المتعلقة بتعزيز التجارة والاستثمار.
- 16- يشجع منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015م عملية إنشاء مركز للتحكيم خاص بتعزيز الأجندة التجارية للدول الأفريقية والعربية.



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS  
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- 17 - يدعو منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015 م الحكومات العربية والأفريقية إلى تقديم استراتيجيات و خطط إلى مؤتمر القمة العربية الأفريقية التي ستعقد في غينيا الاستوائية عام 2016 م.
- 18- يتعهد منتدى المشرعين ورجال الأعمال العرب والأفارقة لعام 2015 م بالعمل على تعزيز مساهمة الشباب والمرأة في عملية تعزيز مستوى التجارة والاستثمار بين الدول الأفريقية والعربية.

الأمانة العامة للرابطة  
أديس أبابا  
أغسطس 2015م

ملحوظة

بعد اختتام أعمال المنتدى التتم أعضاء وفود الدول الأعضاء في الرابطة لتقييم مدى نجاح المؤتمر حيث أثنى السادة أعضاء الوفود على نجاح هذه التظاهرة الهامة التي خرجت بنتائج مثمرة جدا.